Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (1) September (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

بابا (ملامح ومحاسن وشعرٍ شاعرٍ) في اللغة

أ.م.د. أنور شناوي ذياب
كلية الحقوق/ جامعة النهرين
anwar@nahrainuniv.edu.iq

Chapters of “Features and Merits” and “Poetry and of a Poet” in Language

Assist. Prof. Dr. Anwar Shanawi Dyab
College of Law/ Al-Nahrain University

Introduction
Reading the title of this study one might think initially that these two chapters have features to be chapters from morphology just as the chapter on verbs (nawasikh), derivatives, and infinitive verbs. However, these chapters do not contain the linguistic elements that follow the syntactic or morphological rules.Nevertheless, if we take the (nawasikh) as an example, we might find it divided into sections: some raise the subject and place the predicate in the accusative as in (Kanna and its sisters) and others are the opposite, place the subject in the accusative and raise the predicate as in (Inne and its sisters), and each section has features that distinguish it from others. Even in the same section, words are distinguished from others as in (Kana) has features of deletion and placing its predicate before the subject, and more other features that would not be found in its sister, as it is mentioned in the grammar books .Therefore, each chapter from these chapters can be studied under a sub-chapter as the proper noun (al-alam) has several sub-chapters such as demonstrative pronouns, definition articles, and relative pronouns in which each one of these sub-chapters has its own rules that reach the correct pronunciation .However, choosing the title of the chapter is not because of what has been mentioned above, but because the pioneering scholars used to give one title to what could be grouped. As in Ibn Jinni’s book entitled “Al-Khasa’s” (392 AH) we find the titles of studies grouped under one chapter such as (the Burden on the Better of the Two Ugliest One) the chapter on (Decoding the Forms) the chapter on (The Irregular Cases of Hamza) and the chapter on (The Strength of the Wording for the Strength of the Meaning) .The current study tries to combine two subjects into one study since they share features that what fall under them and do not conform to standard rules that apply linguistic rules. Moreover, the study focuses on the occurrence of this phenomenon in contemporary Arabic dialects and explains its relation to Arabic argumentation: The study plan is divided into:Section One: the chapter on Features and Merits Section Two: the chapter on Poetry and a PoetKeywords: Features and Merits, Linguistics, Poetry and a Poet,lrregular plural.

المقدمة

من يقرأ عنوان البحث يتصور لأول وهلة أن لهذين البابين من الخصائص والمزيّات ما يؤهلهما لأن يكونا بابَين من أبواب الصرف حالهما كحال باب النواسخ وباب المشتقات وأبواب الأفعال المجردة والمزيدة، لكنَّ هذين البابَين لا يمتلكان من العناصر اللغوية التي تستتبع أحكاما صرفية ونحوية، فلو أخذنا باب النواسخ مثلا لوجدناه يُقسَّم على أقسامٍ عدة، فمنها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهي كان وأخواتها،ومنها ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي إنَّ وأخواتها،وفي كلّ قسم من هذه الأقسام خصائص تتماز بها عن القسم الآخر, بل حتى في القسم الواحد تتماز إحدى الكلمات عن الكلمات الأُخَر،فمثلا (كان) لها من الخصائص من حذفٍ، وتقديم وخبرها على اسمها، وغيرها من الخصائص ما لم تتوافر في أخواتها كما هو مذكور في كتب النحو فكلّ بابٍ من هذه الأبواب يمكن دراسة العناصر التي تقع فيه تحت عنوان الباب أيضا، فمثلا باب (العَلَم) يقع تحته أبواب عدة, منها باب اسم الإشارة،وباب المُعَرَّف بالأداة،وباب الموصول، فلكلّ بابٍ من هذه الأبواب من أحكام خاصة تحكم آلية الوصول إلى النطق السليم.أما إطلاق اسم باب على عنوان بحثنا فليس من قبيل ما ذكرنا،بل إنَّ العلماء الأقدمين يطلقونه على ما يمكن حصره تحت عنوان واحد وموضوع محدده،وحسبنا دليلٌ على ما نقوله هو تصفُّحنا لكتاب الخصائص لابن جني(ت٣٩٢)فسنجد عنوانات البحوث التي ذكرها يصدرها بكلمة

باب كباب (الحمل على أحسن الأقبحَين)،وباب (في فكّ الصيغ)،وباب(في شواذ الهمز)،وباب (في قوة اللفظ لقوة المعنى)وكانت رحلتي مع بابي ملامح ومحاسن وشعرٍ شاعرٍ منذ السنة التحضيرية في مرحلة الدكتوراه قبل نحو عشر سنوات،طفقتُ فيها اجمع كل ما أجده يقع ضمن هذين البابين من صيغ جاءت متشابة معهما،إذ وجدتُ أنَّ ابن منظور (ت٧١١) هو من استعمل لفظ الباب على لفظتي (ملامح ومحاسن) في توجيه مجيء جمع فم على أفواه وليس على أفمام،إذ يقول في معجمه لسان العرب في مادة فوه: أما ما حُكي من قولهم أفمام فليس بجمع فم إنَّما هو من باب ملامح ومحاسن، ويقصد ابن منظور في ذلك تلك الكلمات التي تجمع على زنه (مفاعل) على غير وزن مفردها أي إنها جاءت على خلاف القياس,وهذه الألفاظ مبثوثة في بطون كتب اللغة ويُكتفى عند ذكرها بأنها وردت على غير قياس،مخالفةً للأصول اللغوية الموضوعة،فمثلا كلمة (مَشابِه) هي ليست جمعا للمفرد (مَشْبَه) بل ل(شبه) كما سنرى.أمَّا باب شعر شاعر فهو أيضا ظاهرة لغوية التفت إليها اللغويون ووصفوها بباب أيضا وضموا إليها مجموعة من الكلمات حاول البحث جمعها من المعجمات وكتب اللغة والنحو والشعر العربي,وقد وصفه ابن منظور بالباب عند حديثه عن قولهم أعوامٌ عُوَّمٌ،إذ عدها من باب (شعرٍ شاعرٍ) كما سيبين ذلك البحث.حاول البحث جمع الموضوعين في بحث واحد؛لأنهما يشتركان في أنَّ ما يقع تحتهما لا يسري على وفق القياس، ولا ينتظمان على خصائص محدد تحكم آلية تطبيقها في القواعد اللغوية،مع بيان سريان هذه الظاهرة في العاميات العربية المعاصرة،وبيان علاقتها مع ظاهرة الإلحاق في اللغة العربية،ومدى افتراقها عنه،فجاءت خطة البحث على مبحثين:**المبحث الأول**:باب ملامح ومحاسن وما يقع تحته.**المبحث الثاني**:باب شعرٍ شاعرٍ وما يقع تحته.**النتائج قائمة المصادر والمراجع الكلمات المفتاحية: باب ملامح ومحاسن/ باب شعرٍ شاعرٍ/الباب في اللغة/الجمع على غير مفرده**

المبحث الأول باب ملامح ومحاسن ومايندرج تحته

إنَّ مسألة اصطدام القواعد اللغوية بنماذج لغوية أخرى مخالفة لها كانت من المشكلات التي عاناها الفكر اللغوي العربي, وجاء هذا بسبب الاستقراء الناقص الذي قام به العلماء الأولون، إذ إنَّ مرحلة التصنيف لم يسبقها استقراء واسع وشامل لكل مفردات اللغة وأساليبها بحيث يمكن تصنيفها وتبويبها حتى مع الشروط التي حددها النحويون أنفسهم، كشرط التحديد الزماني والمكاني، واختيار اللغة الأدبية التي يقاس عليها، وهم معذورون في ذلك نظرا للإمكانات التي كانوا يملكونها آنذاك، ويكفيهم فخرا حملهم راية السبق وشقّ الطريق للأجيال اللاحقة،وهذا ما يجعل مسؤوليتنا أعمق وأكثر؛ لانَّ غايتهم آنذاك هو الحفاظ على لغة التنزيل العزيز،أما نحن وفي ضوء علم اللغة الحديث فنرى أنَّ من واجبنا فهم اللغة لذاتها فضلاً عن الحفاظ على لغة التنزيل العزيز، يقول الدكتور تمام حسان معتذرا للعلماء الأولين:((إن الفارق الزمني بيننا وبينهم يعطي المحدثين من تجارب القرون السابقة ما لم يتهيأ مثله للنحاة العرب الذين كانوا طلائع في هذا العمل وعذر الطليعة دائما أنَّه حسبه أن أنار الطريق ومهدها بوسائله المتاحة له دون أن يكون عالة على حكمة موروثة عن السابقين,ولو أننا سلمنا بهذه الحقيقة لبدا قصور النحاة كأنَّه لم يكن))[١]وهذه النماذج اللغوية التي وصفها القدماء بالشذوذ تارة، وبالندرة تارة اخرى، يُسمّيها المحدثون(العناصر القوية) لأنها قاومت وتحدَّت القواعد اللغوية التي وضعها اللغويون،إذ إنها بقت بفعل الاستعمال –وهو العامل القوي– ثابتةً ومتداولةً؛لانّ اللغة سلوك اجتماعي وظاهرة اجتماعية تحيا بفعل الاستعمال[٢]،إذ لم يصبح الغريب غريبا إلا بتركه وهجره في حيث هو من أسلم كلام العرب[٣]، يقول الدكتور تمام حسان متحدثا عن مرحلة تجديد القواعد واصطدامها ببعض النماذج الخلافية لتلك القواعد:((ولقد كانت مرحلة تجريد القواعد أكثر المراحل إثارة وتحدّيا كما يبدو من كتب الخلاف ،فالذي يتصدَّى لاستنباط القاعدة يرجو أن يجدها تطَّرد اطرادا مطلقا,ويفت في عضده أن يجد في الاستعمال ما يتحداها ويدعو إلى إعادة النظر فيها.ولعل هذا الموقف النفسي هو الذي دعا ابن أبي إسحاق إلى التشدُّد مع الفرزدق والطعن على العرب الفصحاء. فإذا اصطدام النحوي بفوضى المفردات آثر أن يبني قواعده على امور مطردة, فجرَّد الثوابت التي هي أُطُر فكرية تقوم من المفردات مقام الاصول التي عنها نبعت هذه المفردات ومنها أُخذت،وإن لم تنطق العرب بهذه الاصول، ولم يكن لها بها علم، لأنها من تجريد النحاة انفسهم))[٤]وضع النحويون قواعد وضوابط قياسية لجمع الكلمة على زنة (مفاعل) إذ جعلوا هذه الصيغة تحت تسمية (شبه فعالل)،لأنها تماثل فعالل في العدد والهيئة وإن خالفته في الوزن[٥] يقول سيبويه (ت١٨٠)عن هذا الوزن:((واعلم أنّ كلَّ شيءٍ كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبُنيَ بناء بنات الأربعة وأُلحِقَ ببنائها،فإنَّه يُكَسَّر على مثال (مفاعل)))[٦] وذكر السيوطي (ت٩١٣) شروطا لقياسه، وهي :((ألّا يكون ثانيه مدة، وألّا يكون بهمزة افعل فعلاء،نحو:أحمر حمراء، ولا بعلامة تأنيث رابعة كحُبلى وذِكرى ودَعوى،ولا بألف ونون يضارعان ألِفَي فعلاء كسكران))[٧] ويجب أن يُبتدأ بميم لدى قياسه[٨] ،وذلك في مِفْعَل صفة لمؤنث أو مذكَّر، نحو مِدْعِس ومَداعس، ومِقْوَل ومَقاول، وفي مَفْعِل نحو مَسْجِد ومَساجد،وفي مُفْعِل صفة لمؤنث خالية من التاء نحو:مُطْفِل ومَطافل، وفي مُفْتَعِل نحو مُغْتَلِم[٩] ومَغالم، وفي مُفَعَّل نحو مُوَخَّرا ومَآخِر، وفي مُنفَعِل نحو مُنْطَلِق ومَطالق، وفي مُسْتَفْعِل نحو مُسْتَقْدِم ومَقادم، وفي مَفْعُلَة نحو مَكْرُمَة ومَكارم[١٠] .وبعد البحث فيما توافر لنا من مصادر وجدنا مجموعة ألفاظ يمكن حصرها تحت هذا الباب وهي (مجاهل ومحاسن ومحامد ومخازي ومخاطر ومسام ومساوئ ومشابه ومصادق

ومفاقر ومقابح وملاحن وملامح ومناجد) وعمدنا إلى ترتيبها بحسب الجذر الثلاثي لكل جمع من أجل تنظيمها وتبويبهاعلى حسب الترتيب الهجائي، وسنتناول كلّ مفردة بحسب ماذكرته هذه المصادر:

١- **مجاهل:** ذكر ابن منظور (ت٧١١) أنَّ مجاهل هي جمع جهل فتقل عن بعضهم[11]

مجاهل فيه جمع ليس له واحد مكسر عليه إلّا قولهم جهل وفعل لايكسر على مفاعل فهي يعني مجاهل ههنا من باب ملامح محاسن[12] ،فلم يرَ ابن منظور أنَّ (مجاهل) هي جمع (مجهل) التي تعني المفازة لا أعلام فيها[13].وهذا ما أكده الفيروزآبادي (ت ٨١٧) بقوله:((وارضٌ مَجْهَلٌ، كمقعدٍ لا يُهْتَدى فيها، لا تُثَنَّى ولا تُجمع))[14]و،هذاالذي ذكره ابن منظور واكَّده الفيروزآبادي غير مُسلَّم به إذ ذكر الزمخشري (ت٥٣٨)أنَّ (مجاهل) جمع (مَجْهَل) وذلك في قوله:((وفلاة مَجْهَلٌ: لا عَلَمَ بها، خلاف مَعْلَم. وساروا في مجاهل الأرض ومَعَاميها. وتقول: كم قطعتُ من مَجْهَل، ووردتُ من مَنْهَل))[15] إنَّ ما ذكره الزمخشري حجة على ابن منظور والفيروزآبادي ويقع هذا من باب نقص المعجمات، فعند استدراكنا على معجمٍ (ما) لابدَّ أن نأتي بدليل يؤيد هذا الاستدراك، ولا نجعل من مسألة نقص المعجمات حجةً وذريعةً في إدخال الكلمات من دون ضابط. فما ذكره الزمحشري هو دليلٌ قاطعٌ بإخراج الجمع (مجاهل) من باب (ملامح ومحاسن).

٢- **محاسن:** يقول الجوهري (ت نحو ٤٠٠):((الحُسْنُ نقيض القُبْح، والجمع محاسن على غير قياس، كأنه جمع مَحْسَن))[16] ،وذكر سيبويه أنَّ النسبة الى محاسن (محاسنيّ)لأنه لا واحد له[17].وقال ابن سيده (ت٤٥٨):((المحاسن المواضع الحسنة من البَدَن، وقال بعضهم: واحدها مَحْسَنٌ، وليس هذا بالقويّ، ولا بذلك معروف،إنما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمعٌ لا واحد له، وإنما يقال إنَّ واحِدَه حسنٌ على المسامحة))[18] ،في حين ذهب السيوطي إلى أنها على تقدير مَحْسَنَة لامَحْسَن[19] ونلحظ أنَّ ابن منظور لم يستعمل كلمة باب في حديثه عن محاسن بل ذكرها في حديثه عن جمع (فم) على أفمام عن الجمع مجاهل كما ذكرنا .

٣- **مخاطر:** وهي جمع (الخَطَر) الذي يعني الإشراف هَلَكَة.[20]

٤- **مسامّ:** وهي على زنة (مفاعل)(مَسَامِم)،وهي جمع (سَمّ)بفتح السين، يقول الجوهري: ((السَّمُّ :الثَّقْبُ ،ومنه سَمُّ الخِياط. وسُمُومُ الإنسان وسِمَامُهُ: فَمُهُ ومَنْخِرُهُ وأُذُنُه، الواحد سَمٌّ وسُمٌّ؛ وكذلك السَّمُّ القاتل يُضَم ويُفتَح ،ويُجمع على سُمُومٍ وسِمَامٍ،ومسامُّ الجسد: ثُقَبُهُ))[21] ،وعلل ابن منظور هذه التسمية بقوله: ((ومسامُّ الإنسان: تخلخلُ بَشَرتِهِ وجلدِهِ الذي يبرز عَرَقَهُ وبُخَار باطنِهِ منها، سُمِّيتْ مَسَامَّ لأنَّ فيها خُرُوقاً خفيَّةً، وهي السُّمُوم))[22]

٥- **مَشَابِه:** يقول الجوهري:((شِبْهٌ وشَبَهٌ لغتان بمعنًى، يقال هذا شِبْهُهُ، أيْ شبيهه، وبينها شَبَهٌ بالتحريك، والجمع مَشَابِه على غير قياس، كما قالوا: محاسن))[23] ،وقد ذكر ابن منظور جمعين لكلمة (شَبَه)وهما أشباه، ومشابه، والأخيرة على غير قياس[24] ،في حين اكتفى الفيروزآبادي بذكر أشباه حَسْب[25].

٦- **مَصَادِق:** وجَّه ابن سيده ورود كلمة (مَصَادق) في قول أبي ذؤيب الهذليّ[26]:

نَماهُ من الحيَّيْن قِرْدٌ ومازنٌ ليوثٌ غداةَ البأسِ بيضٌ مَصَادقُ

بتوجيهين[27]:

التوجيه الأول: أن يكون جَمْعَ صَدْق على غير قياس كملامح ومشابه. **والتوجيه الثاني:** أن يكون على حذف المضاف أيْ ذو مصادق. وعلى التوجيه الاول يكون المعنى نقيض السَّوء، نقول رجلٌ صَدْقٌ: نقيضُ رجلٌ سَوْءٌ[28].

٧- **المعازف:**وتعني الملاهي،وهي جمع (عَزْف)على غير قياس، وجعلها ابن منظور من نظائر ملامح ومشابه،مع أنَّه ذكر أنها تجيء جمعاً ل(مَعْزَف ومَعْزَفَة)[29]،في حين احتمل الفيروزآبادي أن تكون جمعا ل(عَزْف و مِعْزَف)[30].

٨- **المفاقر:** وجوه الفَقْر، يقال سَدَّ اللهُ مَفَاقِرَهُ: أغناهُ، وسَدَّ وُجُوهَ فَقْرِهِ[31] ،وذهب ابن سيده إلى أنها لا واحد لها كملامح ومحاس[32] ،وهوما أيَّده المجمع اللغوي المصري[33]،في حين ذكر ابن منظور قول ابن سيده ،لكنه اعطى احتمالا أن يكون جمع مَفْقَر أو مُفْقِر،فيقول:((المفاقر: جمع فَقْر على غير قياس كالمَشَابِه والمَلامِح، ويجوز أن يكون جمعَ مُفْقَر، مصدر أفْقَرَه أو جمع مَفْقِر))[34].فتطرُّق الاحتمال في هذا الجمع لا يجعلنا نطمئن إلى دخولها في هذا الباب ،ولاسيما أنَّ ابن منظور والزبيدي (ت١٢٠٥)هما اللذان نقلا هذا الاحتمال.

٩- **مَقَابِح:** وهي جمع القُبْح، الذي هو ضدّ الحُسْن، يكون في الصورة والفِعْل[35]، فالمقابح ما يُسْتَقْبَحُ من الأخلاق[36]، ويُستعمل جمعاً للقبح على غير قياس[37].

١٠- **مَلاحِن:** ذكر ابن منظور ستة معانٍ لكلمة (لَحْن)، وهي الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء، والفِطْنَة، والتعريض، والمعنى[38]، وذكر الزمخشري الجمع (ملاحن) بمعنى الغناء فقال ((وهذا لَحْنُ مَعْبَدٍ وألحانُه وملاحِنُهُ: لما مال إليه من الأغاني واختاره))[39]،وفي هذا المعنى ذكره ابن منظور

وذلك في قوله: ((ملاحنُ العُودِ: ضُرُوبُ دَسْتاناته[40]، يقال: هذا لَحْنُ فلانٍ العَوَّاد، وهو الوجه الذي يَضْرِبُ به))[41] ،في حيث ذهب المجمع اللغوي المصري إلى أنه: مسائل كالألغاز يُحتاج في حلّها الى فطنة[42]

١١- **مَلامِح:** وهو جمع لَمْحَة يقول الجوهري: ((لَمَحَهُ وأَلْمَحَهُ إذا أبصره بنظر خفيف، والاسم اللَمْحَةُ، ولَمَحَ البرقُ والنجمُ لمْحَاً أيْ لمع، تقول: رأيتُ لَمْحَةَ البرقِ، وفي فلان لَمْحَةٌ من أبيه، ثم قالوا: فيه ملامحُ من أبيه أيْ مَشَابِه، فجمعوه على غير لفظه، وهو من النوادر))[43] ،ويقول ابن سيده:((وملامحُ الإنسان: ما بدا من محاسن وجْهِهِ ومَسَاوئه، وقيل هو ما يُلْمَحُ منه، واحدتها لَمْحَةٌ على غير قياس ولم يقولوا مَلْمَحَة))[44]. وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أنَّ جمع الكثرة إن كان له واحدٌ مستعملٌ ليس على القياس نحو :ملامح وواحده (لمحة)،رُدَّ إلى واحده المستعمل فتقول: (لُمَيْحات)،وقياس (ملاميح) أن يكون المفرد:(مَلْمَحَة) خلافاً لأبي زيد[45]،إذ يُصَغَّر على لمهمل القياسي فيقول:مُلَيمِحات[46].

١٢- **مناجذ**[47]: وتعني الفَأْر العُمْي ، واحدها(جُلْذٌ)،وجُمع على غيرواحده كمَشَابِه ومَحَاسِن[48]، يقول الزَّبيديّ: والمناجذ الفَأْر العُمْي، وهو جمع جُلْذٍ بالضم من غير لفظه، وربَّ شيء هكذا[49]وهذا ما استطعنا الوقوف عليه فيما توافر لنا من مصادر في استقراء ما يقع تحت هذا الباب، ولاحظنا أنَّ قوة الاستعمال هي التي تعطي الحياةَ للألفاظ، وتمنحها القدرةَ على الصمود على مرّ العصور، متحدّيةً قيود القواعد اللغوية الموضوعة؛لأنَّ الاستعمال هو العامل القوي الذي لا يستطيع أحدٌ وقفه او منعه إذا أراد أن يمنح بعضَ العناصر اللغوية المحافظةَ على خصائهها.ولاحظنا كذلك أنَّ ابن منظور هو الوحيد الذي استعمل لفظ(باب) على هذه النماذج اللغوية،ولكنَّه في بعضها لا يشير إلى هذه الكلمة، وفي بعضها الآخر يذكره كما في حديثه عن (مجاهل)،وانه اطلق كلمة باب على انواع اخرى، مثل باب سَمْلٍ وسَحْلٍ[50] ،وباب شِعْرِ شاعرٍ، وشُغْلٍ شاغلٍ، وشَيبٍ شائبٍ، وموتٍ مائتٍ[51]، ومرد هذا كله هو عدم نضج المنهج وجلاء الرؤية الواضحة لدى القدماء في التبويب والتقسيم للموضوعات.

المبحث الثاني باب شعرٍ شاعرٍ وما يندرج تحته

ذكر ابن منظور وصف الباب على ماييندرج من عبارات تشبه (شِعْرٍ شاعِرٍ وأخواته) لدى حديثه عن قولهم أَعْوامٌ عُوَّمٌ،وذلك حين قال:((وقيل: أَعْوامٌ عُوَّمٌ من باب شِعْرٍ شاعِرٍ ،وشُغْلٍ شاغلٍ،وشَيْبٍ شائِبٍ، ومَوْتٍ مائِتٍ، يذهبون في كلّ ذلك الى المبالغة))[52]إنَّ أول من ذكر هذه الاستعمالات هو سيبويه لدى سؤال الخليل،عنها، إذ يقول: ((وسألتُهُ عن قولهم: مَوتٌ مَائِتٌ ،وشُغْلٌ شَاغِلٌ ،وشِعْرٌ شاعرٌ،فقال إنما يريدون المبالغة والإجادة،وهو بمنزلة قولهم: هَمٌّ[53] ناصبٌ، وعيشةٌ راضيةٌ في كلّ هذا))[54]وذكر سيبويه هذا الحوار لدى حديثه عن صيغ المبالغة، إذ قد يجيء (فَعِلٌ) ويُراد به النسبة، فيقولون (نَهِرٌ) وإنما يريدون نَهَارِيٌّ، ويقولون: رجلٌ حَرِجٌ ورجلٌ سَتِهٌ[55]، كأنهم قالوا: حِرِيٌّ واسْتِيٌّ[56]. فتشبيه الخليل هذه الاستعمالات ب(هَمٌّ ناصبٌ وعيشةٌ راضيةٌ) لايراد من صيغة(فاعِل) فيهما إلّا (المفعول) أو النسب. إذ إنَّ العرب قد يصفون ب(فاعل) ويريدون به (المفعول)، أي على غير ظاهر اللفظ وقد ينسبون بغير ياء النسب بل بالصيغة.والمعنى الاول قد أجلاه الفراء(ت٢٠٧) بشكل اوضح عند تفسيره قوله تعالى ((فهو في عيشةٍ راضيةٍ)) {الحاقة: ٢١} ،إذ يقول:((فيها الرضاء، والعرب تقول: هذا ليلٌ نائمٌ، وسِرٌّ كاتمٌ، وماءٌ دافقٌ، فيجعلونه فاعلاً، وهو مفعول في الاصل،وذلك أنهم يريدون وجه المدح أو الذمّ، فيقولون ذلك لا على بناء الفعل، ولو كان فعلاً مصرحاً لم يُقَل ذلك فيه؛ لأنه لايجوز أن تقول للضارب: مضروب، ولا للمضروب: ضارب؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذمّ))[57]. وهذا المعنى الذي ذكره الفراء يلتقي وما قاله الخليل من أنَّ قصدية المتكلم لها الأثر الكبير في استعمال الصفة إذ قد تجيء لمعنًى مقصود لا لإزالة اشتراكٍ أو تخصيص نكرة، بل قد تجيء لمدحٍ او ذمّ، وهو ماأشار إليه الخليل بقوله:(إنما يريدون المبالغة والإجادة)، يقول ابن يعيش (ت٦٤٣): ((وقد يجيء النعت لمجرد الثناء والمدح لا يُراد به إزالة اشتراكٍ، ولاتخصيص نكرة، بل مجرد الثناء والمدح أو ضدهما من ذمّ أو تحقيرٍ وتعريف المخاطَب من أمْر الموصوف ما لم يكن يعرفه، وذلك نحو قولك :جاءني زيدٌ العاقلُ الكريمُ الفاضلُ تريد بذلك تنويه الموصوف والثناء عليه بما فيه من الخصال الحميدة))[58]ونسب الفراء في مواطن أُخَر للحجازيين أنهم أكثر من غيرهم في جعل المفعول فاعلاً،إذ يقول في تفسير قوله تعالى((خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ)) {الطارق:٦}: ((اهل الحجاز أفْعَل لهذا من غيرهم،أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب النعت كقول العرب:هذا سرٌ كاتمٌ، وهَمٌّ ناصبٌ، وليلٌ نائمٌ، وعيشةٌ راضيةٌ، وأعان على ذلك أنها توافق روؤس الآيات التي هنَّ معهنَّ))[59] وقال تعقيباً على قوله تعالى على لسان نبي الله نوح (عليه السلام):((قال لا عاصمَ اليومَ من أمرِ الله إلّا مَنْ رَحِم))[60]{هود:٢٢}:((وأنت لايجوز لك في وجه أن تقول: المعصوم عاصم، ولكن لو جعلتَ العاصمَ في تأويل معصوم كأنَّك قلتَ: لا معصوم اليوم من أمر الله لجاز رفع (مَنْ)، ولا تتكرنَّ أن يخرج المفعول على فاعل؛ ألا ترى قوله: (مِنْ ماءٍ دافقٍ) فمعناه والله أعلم مدفوق، وقوله: (في عيشةٍ راضيةٍ) معناها مرضية، وقال الشاعر[61]:

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتها واقْعدْ فإنَّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسِي

معناه المكسو))[62]وقد عقد أحمد بن فارس (ت٣٩٥)باباً أسماه (باب المفعول يأتي بلفظ الفاعل))[63].ويرى الزمخشريّ(ت٥٣٨) أنَّ (راضية) في قوله تعالى: ((وعيشة راضية))منسوبة للرضا كالدارع والنابل، وهي نسبة بالصيغة لا بالحرف[64]، وهو الاحتمال الثاني لقول الخليل، وعقد المبرد(ت٢٨٥) باباً أسماه(مايُبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدلّ من النَسَب على ماتدل عليه الياء) وجاء فيه: ((واعلم أنَّ قولهم في عيشة راضية) ،ورجل طاعمٌ كاسٍ، إنَّما هو على ذا معناه: عيشة فيها رضاً، ورجل له طعام وكسوة))[65].واحتمل العكبري(ت٦١٦) المعنيَين، المفعول والنسب[66]، في حين رجَّح الرضي(ت٦٨٨) معنى النسب، فيقول :((وقالوا: وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو :ماء دافق أيْ مدفوق، وعيشة راضية أيْ مرضية، والأَولى أن يكونا على النسب كنابل وناشب))[67]. اتضح لنا من خلال ماتقدم أنَّ العرب قد تستعمل النعت بصيغة (فاعِل) ولا تريد به إزالة اشتراكٍ أو تخصيص نكرة، بل تريد أن تُعبّر عن معنًى من المعاني لما يقضيه المقام من مدحٍ او ذمّ، وباب (شعرٍ شاعرٍ واخواته) يُقصَد منه هذا المعنى، إذ معناه المبالغة والإجادة كما ذهب الخليل، وقد يكون معناه التوكيد كما سنرى عند غيره. أحصى البحثُ ما يمكن أن يندرج في هذا الباب، فوجدها أحد عشر استعمالاً نصّ عليها اللغويون، وسنرتبها بحسب الترتيب الهجائي، وهي:**(سعالٌ ساعلٌ،وسَيْلٌ سائلٌ، وشِعْرٌ شاعرٌ ،وشُغْلٌ شاغلٌ،وشَيْبٌ شائبٌ،وأَعْوامٌ عُوَّمٌ،وقيظٌ قائظٌ، ولَيْلٌ لائلٌ، ومَوْتٌ مائتٌ،ونسيبٌ ناسِبٌ،و وَيْلٌ وائلٌ)** فنلحظ من هذه الاستعمالات أمرين: **الأمر الأول:** إنَّ الوصف مشتقٌّ من لفظ الموصوف، وهذا مايميزها عن بقية الاستعمالات، وهذا هو سبب جعلها باباً خاصاً **الأمر الثاني** : انفراد (أعوامٌ عُوَّمٌ) عن بقية الأخوات، إذ إنَّ زنة (عُوَّمٌ)(فُعَّلٌ) لا (فاعل)، ويبدو أنَّ اشتقاق الصفة من لفظ الموصوف هي التي جعلت ابن منظور يدرجها في هذا الباب، مع أنَّ بعضهم اكتفى بذكر(سِنِينَ عُوَّمٌ). وسنشرع إلى بيان ماينندرج تحت هذا الباب بحسب الترتيب الهجائي، وعلى النحو الآتي:

١–**سعالٌ ساعلٌ:**يقال به سُعال شديد،وجعله الزمخشري من المجاز يقال:أنَّه لذو سعالٍ ساعلٍ[68] في حين ذهب به ابن منظور مذهب المبالغة ،فيقول :((وسعالٌ ساعِلٌ على المبالغة،كقولهم:شُغْلٌ شاغلٌ،وشِعْرٌ شاعِرٌ))(69)،وتابعه الفيروزآبادي(70).

٢– **سَيْلٌ سائلٌ:** ذكرها الراغب الأصفهاني (ت نحو ٤٢٥) لدى حديثه عن استعمال (مَوْتٌ مَائِتٌ) وذلك في قوله : ((وإنما يقال: مَوْتٌ مائتٌ، كقولك: شِعْرٌ شَاعِرٌ،و سَيْلٌ سَائِلٌ))[71]. والسَّيْلُ: واحد السُّيُول، وسالَ الماءُ وغيرُه سَيْلاً وسَيَلاناً[72]، والسَّيْلُ: الماءُ الكثيرُ السَّائلُ، وماءُ المطرِ إذا جرى مُسرعاً فوق سطح الأرض، فهو سائلٌ وسَيَّالٌ[73]. فمعنى (سَيْلٌ سَائِلٌ) يُراد منه المبالغة في شِدَّة وقوَّة السيل، وإن لم يُصرّح به الراغب لتشبيهه إيَّاه ب(موتٌ مائتٌ، وشعرٌ شاعرٌ).

٣–**شِعْرٌ شَاعِرٌ:** ذكرها ابن منظور مؤيداً تفسير سيبويه فيها،إذ يقول: ((وشِعْرٌ شَاعِرٌ: جيدٌ، قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشادة[74]، وقيل:هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول سيبويه، وقد قالوا كلمةٌ شاعرةٌ أي قصيدة، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول كوَيْلٌ وَائِلٌ، ولَيْلٌ لائلٌ))[75] فنلحظ تأييد ابن منظور لمذهب سيبويه، فضلاً عن احترازه بذكر كلمة (والأكثر) في مجيء الثاني من لفظ الأول، لوجود بعض ماحُمِلَ على هذا الباب لا يكون فيه الثاني من لفظ الأول،نحو (سِنِينَ عُوَّمٌ)ورأى ابن منظور أنَّ هذا الاستعمال لا يراد به التعجب؛لأنَّ التعجب إنما يصاغ من الفعل، ولا فعل لشاعر، إذ إنَّ معنى (شاعر) أيْ: صاحب شِعْر على النسبة، فيقول: ((وقال الاخفش[76]:الشاعر مثل لابِنٍ وتامِرٍ، أي صاحب شعر،وقال هذا البيت أشعر من هذا، أي أحسن منه، وليس هذا على حدّ قولهم شِعْرٌ شاعرٌ، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل،وليس في شاعرٍ من قولهم شِعْرٌ شاعرٌ معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا،إلّا أن يكون الأخفش قد علم أنَّ هناك فعلاً فحمل قوله أشْعَر منه عليه، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهَّم الفعل هنا، وكأنَّه سمع شَعُرَ البيتُ أي جادَ في نوع الشّعر، فحمل أشعر منه عليه))[77].

٤–**شُغْلٌ شَاغِلٌ:** يقول الازهري (ت٣٧٠) لدى حديثه عن (ويلٍ وائلٍ): ((ويقال: ويلاً له وائلاً، كقولك شُغْلٌ شاغِلٌ))[78]. ويرى الجوهري أنَّها توكيد،فيقول: ((وقد شَغَلْتُ فلاناً فأنا شاغلٌ، ولاتقل أشْغَلْتُهُ، لأنها لغة رديئة، وشُغْلٌ شاغِلٌ: توكيدٌ له، مثل ليلٍ لائلٍ))[79]. وذكره الراغب الأصفهاني بضم الغين في (شُغُلٌ) فيقول:((ولايقال: أشْغَلَ. وشُغُلٌ شاغلٌ))[80]. في حين ذهب ابنُ سيده(ت٤٥٨) مذهبَ سيبويه في أنَّها للمبالغة، فيقول: ((وشُغْلٌ شاغلٌ على المبالغة. قال سيبويه: هو بمنزله قولهم [هَمٌّ][81]ناصبٌ، وعيشةٌ راضيةٌ))[82] فنلحظ اختلاف اصحاب المعجمات في وصف هذا الاستعمال، إذ انقسموا إلى قسمين: **القسم**

الأول : ذهب إلى أنها توكيد. **القسم الثاني:**

ذهب إلى أنه للمبالغة،وهو مذهب الخليل وسيبويه.ونحن لانستطيع أن نفصل بين المبالغة والتوكيد تمام الانفصال، إذ إنهما متصلان بالمعنى ، فالذي يريد المبالغة في اللفظ هو يؤكده في المعنى، والذي يؤكد اللفظ هو يبالغ في زيادة المعنى.

٥– **شَيْبٌ شَائِبٌ:** الشَّيْبُ:بياض الشَّعر ،يقول الجوهري:((وقولهم شَيْبٌ شائبٌ،إنَّما هو كقولهم: ليلٌ لائلٌ، وموتٌ مائتٌ))[83]. وذكر الزمخشري شعراً جاء فيه الاستعمال للدلالة على المبالغة في قوّة الشيب، إذ أورد قول الشاعر[84]:

عجائزٌ يطلبْنَ شيئاً ذاهبا يَخْضِبْنَ بالحنَّاء شَيْباً شَائِبا

يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبائِباومراد الشاعر واضح في المبالغة في شدّة وقوّة شيبهنَّ،للدلالة على تقدّم عمرهنَّ مع أنَّهنَّ يَضَعْنَ الحِنَّاء لإخفاء بياض شعرهنَّ وهنَّ يَقُلْنَ كُنَّا في وقتٍ سابقٍ في مرحلة الشباب.وجعله ابن منظور مما لا فعل له مثل (شعرٍ شاعرٍ)،ومعناه المبالغة[85]،وكرَّر قوله الزبيدي[86].

٦- **أعوامٌ عُوَّمٌ،وسِنُونَ عُوَّمٌ:** يقول الجوهري: ((والعام :السنة، يقال: سِنونَ عُوَّمٌ،وهو توكيد للأول كما تقول: بينهم شُغْلٌ شَاغِلٌ، قال العجّاج (ت نحو٩٠): مِنْ مرِّ أعْوَامِ السنينَ العُوَّمِ[87]وهو في التقدير جمع عائم، إلا أنَّه لا يُفرَدُ بالذكر؛لأنَّه ليس باسمٍ، وإنَّما هو توكيد))[88]. إنَّ جمع (عام) يكون على أعوام، ولا يُكسَّر على غير ذلك، ويقال: عامٌ أَعْوَمُ للمبالغة، ويقال في الجَدْب، كأنه طال لجدبه وامتناع خِصْبِه[89]،ويرى ابن منظور أنَّ قياس جمع (أَعْوَمَ) هو (عُومٌ) لكنَّه قيل (عُوَّم) فقالوا: أَعْوامٌ عُوَّمٌ كأنَّ الواحد عامٌ عائمٌ[90]،ويضيف: وقيل أعوامٌ عُوَّمٌ من باب شِعْرٍ شاعرٍ، وشُغْلٍ شاغلٍ، وشَيبٍ شائبٍ، وموتٍ مائتٍ،يذهبون في هذا كلّ ذلك إلى المبالغة[91].وإلى معنى التوكيد ذهب الفيروزآبادي، إذ يقول:((والعامُ :السنة، الجمعُ أعوامٌ،وسِنُونَ عُوَّمٌ، كرُكَّعٍ: توكيد))[92].

٧-قيظٌ قائظٌ: القيظ صميم الصيف[93]،وقيظٌ قائظٌ:شديد[94].

٨- **لَيْلٌ لائلٌ:** ذهب الجوهري إلى أنَّ معناها التوكيد، فيقول في ذلك: ((وليلٌ أَلْيَلُ: شديد الظلمة...وليلةٌ لَيْلاءُ ولَيْلٌ لائِلٌ، مثل قولك: شِعْرٌ شاعِرٌ في التأكيد))[95].وفسّره ابن منظور بالليل الطويل الشديد الصعب،وذلك في قوله: ((وليلةٌ ليلاءُ ولَيْلَى: طويلةٌ شديدةٌ صعبةٌ، وقيل: هي أشدُّ ليالي الشهر ظلمةً، وبه سُميت المرأةُ ليلى، وقيل: الليلاءُ ليلةُ ثلاثين، ولَيْلٌ أَلْيَلُ،ولائِلٌ، ومُلَيَّلٌ كذلك))[96]. وبهذا المعنى أخذ المجمع اللغوي المصري، إذ جاء في المعجم الوسيط: لَيْلٌ أَلْيَلُ: شديد الظلمة، ولَيْلٌ لائِلٌ :أَلْيَلُ[97].

٩- **مَوْتٌ مائتٌ:**يرى الجوهري فيه معنى التوكيد، فالثاني مأخوذ من لفظ الأول جيء به للتوكيد، فيقول في ذلك: ((ومَوْتٌ مَائِتٌ، كقولك لَيْلٌ لائِلٌ، يُؤخَذ من لفظه مايؤكَّد به))[98]. وذكر هذا الاستعمال الراغب الأصفهاني مشبهاً إيَّاه بقولنا: شِعْرٌ شاعرٌ، وسَيْلٌ سائلٌ[99]. ووصف الزمخشري مجيء هذا الاستعمال للدلالة على الشِّدَّة،فيقول:((وفلانٌ ماتَ من الغَمّ،ويموت من الحسد، وموتٌ مائتٌ: شديدٌ))[100].

١٠-**نَسِيبٌ ناسِبٌ:** النَّسَبُ واحد الأنساب،لكن العرب قد استعملت هذه العبارة لا لبيان معنى القرابة،بل للتشبب بالنساء والغزل بهنَّ،كأن المتغزل يبالغ في غزله،وهذا المعنى أشار إليه غير واحد من اصحاب المعجمات ومنهم ابن منظور وذلك في قوله((وَنَسَبَ بالنساء يَنْسُبُ،ويَنْسِبُ نَسَباً ونَسيباً،ومَنْسِبَةً:شَبَّبَ بهنَّ في الشعر وتغزَّلَ.زهذا الشعرُ أنْسَبَ من هذا أيْ أرَقُّ نَسيباً،وكأنَّهم قالوا:نَسيبٌ ناسِبٌ على المبالغة فَبُنِيَ هذا منه))[101].

١١- **وَيْلٌ وائلٌ:** ذكرها الأزهري، وقد فَصَل بين الكلمتين ب(له) مُشبّهاً إيَّاها ب (شُغْلٍ شاغلٍ)،إذ يقول:((الويلُ:الهلاكُ والعذابُ، ويقال: وَيَّلْتَ فلاناً: إذا أكثرتَ له من ذكر الويل، وهما يتوايلان، ويقال: ويلاً له وائلاً، كقولك: شُغْلٌ شاغلٌ))[102]. وذكرها الزمخشري مستشهداً لها بقول رؤبة(ت١٤٥)،إذ يقول: ((وله الويلُ ويلاً وائلاً، قال رؤبة:

وقد كسانا لَيْلُها غَيَاطِلا

والهامُ يدعو البومَ وَيْلاً وائلاً))[103].

وجعله ابن منظور على النسب والمبالغة وهوه ماذكرنا سابقا لدى حديثنا عن (شاعر) بمعنى (صاحب شِعْر)،وهو معنى النسب عند ابن منظور، إذ يقول:((وويلٌ وائلٌ: على النسب والمبالغة، لأنَّه لم يُستعمَل منه فِعْلٌ))[104]واعتقد أنَّ تعليل ابن منظور في قوله: (لأنه لم يُستعمَل منه فِعْلٌ) أراد به أنَّ هذا الاستعمال لا يُراد به التعجُّب،إذ بيّنتُ رأيَهُ وتعقيبه على رأي الاخفش لدى حديثي عن (شعرٍ شاعرٍ) ومعنى المبالغة هذا ذكره الفيروزآدبادي[105]هذا مااستطعتُ الوقوف عليه من هذه الاستعمالات واتضح متابعة النحويين وأصحاب المعجمات لقول الخليل الذي نقله سيبويه، وقد أضاف بعض أصحاب المعجمات معنى التوكيد للكلمة الثانية، وتبين لنا أنَّ هذه العبارات يكون فيها لفظ الثاني من نفس لفظ الأول خلا (سِنينَ عُوَّمٌ) وربما جاز ذلك لأنها بمعنًى واحدٍ كما ذهب كثيرٌ من اللغويين، وبانَ لنا أنَّ من اللغويين من يجعلها تلزم حالةً إعرابيةً واحدةً وإنْ جاءت في موضع جرٍّ، نحو قول ابن منظور: كويلٌ وائلٌ، وليلٌ لائلٌ. أو كقول الأزهري: ويُقال ويلاً له وائلاً، إذ هي مفعول مطلق تستعمل للدعاء، ولاحظنا أنَّ بعضهم يجعلها تتأثر بالسياق فتكون مرفوعة ومجرورة كما قال الأخفش: وليس في شاعرٍ من قولهم شِعرٌ شاعرٌ، وكقول الجوهري: وشُغلٌ شاغلٌ:توكيدٌ له، مثل ليلٍ لائلٍ، فهؤلاء لايجعلونه على الحكاية بل إنَّ ابن منظور نفسه جعلها تتأثر بالسياق أيضا، وذلك في قوله: وقيل: أعوامٌ عُوَّمٌ من باب شعرٍ شاعرٍ، وشُغْلٍ شاغلٍ، وشيبٍ شائبٍ، وموتٍ مائتٍ وتجلى من خلال البحث أنَّ هذه العبارات تُعبر عن حالة نفسية سواء أكانت للمدح نحو(شعرٍ شاعرٍ) أو للمبالغة نحو(سيلٍ سائلٍ وشغلٍ شاغلٍ) والبقية منها، إذ الوصف فيها بصيغة (فاعل) لا يُراد به إزالة اشتراكٍ ولا تخصيص نكرة، ولذلك اقترح جعلها في ضمن (الصيغ الإفصاحية)التي تُعبر عن خلجات نفسية، يقول الدكتور تمام حسان عن الإنشاء الافصاحي:((ليس في

الجملة الإفصاحية معنى الطلب وانما يقصد بها التعبير عن خلجات النفس حتى عندما يقول القائل: صه أو يزجر الحيوان أو يحكي الصوت لا يقوم بصياغة جملة طلبية، وإنما يُعبر عن حاجة نفسية إلى الصمت أو الزجر أو غير ذلك. ثم هو لايصوغ جملة ذات ركنين مطّردي الصياغة كأن يكون الفعل فعلاً والفاعل فاعلاً بلا خلاف، وإنما تُعد هذه الجمل والعبارات المسكوكة التي لا تتفق في تفاصيلها مع شروط صوغ الجملة))[106]

النتائج

- إنَّ استعمال مصطلح(باب)قد استعمله ابن منظور لا يعني به تنظيم هذه المتشابهات بأحكام لغوية خاصة بقدر ماكان يرمي لحصرها وجمعها تحت عنوان واحد،ولاسيما أنَّ المنهجية لم تكن ناضجة في استعمال المصطلحات اللغوية لدى القدماء.
- قد يؤتى باللفظ الثاني كما في باب(شعرٍ شاعرٍ) للتوكيد والمبالغة،وقد تأتي الكلمة الثانية إلحاقاً واتباعا بالكلمة الاولى تناغمها صوتيا،فقد لايكون للكلمة الثانية معنًى محدداً مفهوماً.
- إنَّ هذه الظواهر اللغوية قوية؛ لأنَّها من ناموس اللغة، وكان قسمٌ منها متداولاً في وقتها بحيث تم استعمالها في الشعر والنثر،وتوظيفها توظيفاً دلالياً.
- إنَّ امتداد هذه العبارات موجود في التداول المعاصر في العاميات إذ قد يُستعمل التركيب على غرار(شعرٍ شاعرٍ،وسملٍ سحلٍ)لزيادة المبالغة في المعنى.
- دراسة هذه التراكيب ضمن العبارات الإفصاحية بوصفها عناصر لغوية ذات خصائص محددة شكلاً ودلالةً،وإلزامها حالةً إعرابيةً واحدةً،يكون أكثر توافقاً مع منهجية الدراسة اللغوية.
- لاحظنا عبارة واحدة من العبارات في باب(شعرٍ شاعرٍ)لا تأتي الكلمة الثانية من جنس الأولى وهي(سنينَ عُوَّمٌ)،وربما كان لاشتراكهما بالمعنى نفسه استعملها الناطق العربي.

المصادر والمراجع

١- ابنية الصرف في كتاب سيبويه،دكتورة خديجة الحديثي،مكتبة النهضة،بغداد،الطبعة الاولى،١٩٦٤م.

٢- اساس البلاغة، تأليف جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار التراث العربي، بيروت الطبعة الاولى ٢٠٠١م.

٣- الاصول،دكتور تمام حسان،عالم الكتب،القاهرة،بدون طبعة،٢٠٠٤م.

٤- إملاء ما منَّ به الرحمن، تأليف أبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق نجيب الماجدي المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٧م.

٥- أصول النحو العربي،دكتور محمد عيد،عالم الكتب،الطبعة السادسة،١٩٩٧م.

٦- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك،تأليف ابن هشام الانصاري(ت٧٦١هـ)،تحقيق بركات يوسف هبود،دارالفكر،بيروت،بدون طبعة،٢٠٠٧م.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس تأليف محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة محققين، الكويت، بدون طبعة، ١٩٦٥م.

٨- تهذيب اللغة، تأليف أبي منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دارالكاتب العربي، القاهرة، بدون طبعة، ١٩٦٧م.

٩- حاشية الصبان على شرح الاشموني،تأليف محمد بن علي الصبان(ت١٢٠٥هـ)،تحقيق مجموعة محققين،الكويت،بدون طبعة،١٩٦٥م.

١٠- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث،دكتور محمد ضاري حمادي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م.

١١- الخلاصة النحوية،دكتورتمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م.

١٢- ديوان الحطيئة، تحقيق دكتورعبد المنعم سيد احمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الاولى،بدون تاريخ.

١٣- ديوان العجّاج (ت نحو ٩٠ هـ) بروايةعبد الملك بن قريب الاصمعي وشرحه، تحقيق دكتور عبد الحفيظ السلطي، مكتبة اطلس، دمشق،بدون طبعة،١٩٧١م.

١٤- ديوان الهذليين،تحقيق دار التراث العربي،القاهرة،بدون طبعة،١٩٦٥م.

١٥- شرح الرضي على الكافية، تأليف رضي الدين الاستراذ باذي (ت ٦٨٨هـ)، تحقيق يوسف عمر، جامعة قاريونس،الطبعة الاولى،١٩٧٨م.

١٦- شرح المفصل، تأليف موفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق احمد السيد سيد احمد، المكتبة التوفيقية، مصر،الطبعة الاولى،بدون تاريخ.

١٧- شواذ جمع التكسيرفي ضوء القاعدة النظرية والاصول القياسية،رسالة ماجستير،صالح نوري،كلية الآداب/جامعة بغداد،٢٠٠٧م.

١٨- الشهر والشعراء،تأليف عبد الله بن سلام الجمحي(ت٢٧٦هـ)،تحقيق أحمد محمد شاكر،بدون ناشر،الطبعة الثالثة،١٩٧٧م.

١٩- الصاحبي في فقه اللغة وسَنَن العرب في كلامها، تأليف احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق السيد احمد صقر، داراٍحياء الكتب العلمية، بدون طبعة، ١٩٧٧م.
٢٠- الصحاح في اللغة،تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري(ت نحو ٤٠٠هـ)،تحقيق خليل مأمون شخيا،دار المعرفة،بيروت،الطبعة الثالثة،٢٠٠٨م.
٢١- طبقات النحويين واللغويين،تأليف أبي بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ)،تحقيق مكتب التراث،مؤسسة الرسالة،بيروت،الطبعة الثالثة،٢٠٠٩م.
٢٢- القاموس المحيط،تأليف مجد الدين الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)،تحقيق مكتب تحقيق التراث،مؤسسة الرسالة،بيروت،الطبعة الثالثة،٢٠٠٩م.
٢٣- الكتاب،تأليف عمرو بن عثمان (سيبويه ت١٨٠هـ)،تحقيق عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الثالثة،٢٠٠٦م.
٢٤- الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه لتنزيل،تأليف أبي القاسم جار الله الزمخشري(ت٥٣٨هـ)،تحقيق يوسف الحمادي،مكتبة مصر،الطبعة الاولى،٢٠١٠م.
٢٥- لسان العرب،تأليف محمد بن المكرَّم بن منظور(ت٧١١هـ)،تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين،دار المعارف،القاهرة،الطبعة الاولى،بدون تاريخ.
٢٦- المحكم والمحيط الاعظم في اللغة،تأليف علي بن اسماعيل بن سيده(ت٤٥٨هـ)،تحقيق إبراهيم الأبياري،مطبعة مصطفى الحلبي،مصر،الطبعة الاولى،١٩٧١م.
٢٧- معاني القرآن،تأليف أبي زكريا الفراء(ت٢٠٧هـ)،تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الاولى،٢٠٠٢م.
٢٨- المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية المصري،دار الدعوة،استانبول،الطبعة الثانية،١٩٨٩م.
٢٩- مفردات الفاظ القرآن الكريم،تأليف الراغب الأصفهاني(ت٤٢٥هـ)،تحقيق صفوان داوودي،دار القلم ودار الشامية،الطبعة الاولى،١٤٢٦هـ.
٣٠- المقتضب،تأليف محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)،تحقيق حسن حمد،دار لكتب العلمية،بيروت،الطبعة الاولى،٢٠٠٨م.
٣١- مناهج التصحيح اللغوي في الرسائل الجامعية في العراق إلى عام ٢٠٠٨م،(رسالة ماجستير)،أنور شناوي ذياب،جامعة بغداد،كلية الآداب،٢٠١١م.
٣٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تأليف جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)،تحقيق احمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الاولى،١٩٩٨م.

هوامش البحث

[١])الأصول,د.تمام حسان/١٠٣

[٢])أصول النحو العربي,د. محمد عيد/٦٢

[٣])حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث.د.محمد ضاري حمادي:١٩٥

[٤])الأصول/٥٦

[٥])ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك,لابن هشام الانصاري:٣١٣/٤,وحاشية الصبان على شرح الأُشموني:١٩٤/٤

[٦])الكتاب ,لسيبويه:٦١٣/٣

[٧])همع الهوامع شرح جمع الجوامع,لجلال الدين السيوطي:٣٢٦/٣

[٨])احترزتُ بذكر وجود الميم لدى قياسه لئلا يلتبس بباب (ملامح ومحاسن)

[٩])يقال اغتلمَ الغلامُ:إذا هاج بشهوة,لسان العرب,غلم:٣٢٨٩/٥

[١٠])ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه,د.خديجة الحديثي/٣١٢,وشواذ جمع التكسير,صالح نوري(رسالة ماجستير)كلية الآداب/جامعة بغداد/٣٠٨

[11])نقل عن ابد سيده،وبحثتُ في كتابَي(المخصص والمحكم) ولم أقف على قوله.

[12])لسان العرب،جهل:٧١٣/١

[13])م.ن:٧١٤/١

[14])القاموس المحيط،للفيروزآبادي،جهل:٩٨١

[15])أساس البلاغة للزمخشري،جهل:١١٨

[16])الصحاح للجوهري،حسن:٢٣٥،والقاموس المحيط،حسن:١١٨٩

[17])الكتاب:٣/٣٧٩

[18])المحكم والمحيط الاعظم في اللغة لابن سيده،حسن:٣/١٤٣

[19])همع الهوامع:٣/٣٣٢

[20])لسان العرب،خطر:٢/١١٩٧،وتاج العروس،للزبيدي،خطر:١١/٢٠١

[21])الصحاح،سمم:٥١٤،والقاموس المحيط،سمم:١١٢٣

[22])لسان العرب،سمم:٣/٢١٠٢

[23])الصحاح،شبه:٥٣٣

[24])لسان العرب،شبه:٤/٢١٨٩

[25])القاموس المحيط،شبه:١٢٤٧

[26])ديوان الهذليين،القسم الاول:١٥٣

[27])المحكم والمحيط الاعظم في اللغة:٦/١١٨-١١٩

[28])لسان العرب،صدق:٤/٢٤١٨

[29])لسان العرب:،عزف:٤/٢٩٢٨

[30])القاموس المحيط:عزف:٨٣٧

[31])الصحاح،فقر:٨١٨،واساس البلاغة،فقر:٥٧٢

[32])المحكم،فقر:٦/٢٣١

[33])المعجم الوسيط،فقر:٦٩٧

[34])لسان العرب،فقر،٥/٣٤٤٥،وتاج العروس،فقر:١٣/٣٣٧

[35])تاج العروس،قبح،٧/٣٤

[36])لسان العرب،قبح:٥/٣٥٠٩

[37])المعجم الوسيط،قبح:٧١٠

[38])لسان العرب،لحن:٥/٤٠١٤

[39])اساس البلاغة،لحن:٦٧٠

[40])الدست:كلمة فارسية ولها معان،منها:اللغبة،والجمع دستات،ينظر:تاج العروس،دست:٤/٥١٨،والمعجم الوسيط،دست:٢٨٢

[41])لسان العرب،لحن:٥/٤٠١٥

[42])المعجم الوسيط،لحن:٨٢٠

[43])الصحاح،لمح:٩٥٥،والقاموس المحيط،لمح:٢٤٠

[44])المحكم،لمح:٣/٢٨٥،ولسان العرب،لمح:٥/٤٠٧٢

[45])ينظررأي أبي زيد في شرح الشافية للرضي:١/٢٩٦،وينظر هامش ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الاندلسي:١/٣٨٣

[46])ارتشاف الضرب من لسان العرب:١/٢٨٢-٢٨٣

[47])تناول اصحاب المعجمات هذا الجمع في مادتَي (جلذ)و(نجذ)،وقيل واحدها جلذ،لسان العرب،جلذ:١/٦٥٦

[48])لسان العرب،نجذ:٦/٤٣٥٠

[49])تاج العروس،نجذ:٩/٤٨٥

[50])لسان العرب،رهط:٣/١٧٥٣

[51])م.ن:٤/٣١٧٨

[52])لسان العرب،عوم:٤/٣١٧٨

[53])في الأصل (همُ ناصبٌ)،والصواب ماأثبتناه،إذ لا يقصد فيه الإضافة.

[54])الكتاب:٣/٣٨٥

[55])يقال: رجلٌ سَتِهٌ أي عظيم الاسْت،وإذا نسبتَ قلتَ سَتهيٌّ واسْتيٌّ،الصحاح،سته:٤٧٤

[56])الكتاب:٣/٣٨٤-٣٨٥

[57])معاني القرآن للفراء:٣/٨٠

[58])شرح المفصل،لابن يعيش:١/٦٠١

[59])معاني القرآن:٣/١٤٣-١٤٤،ويقصد برؤوس الآيات (آيات سورة الطارق)

[60]) تمام الآية((قال سآوي إلى جبلٍ يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلّا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين)).

[61])البيت للحطيئة،ديوانه:٢٨٤

[62])معاني القرآن:١/٣٣٤

[63])الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها،لاحمد بن فارس:٣٦٦

[64])الكشاف للزمخشري:٤/٥١٣

[65])المقتضب للمبرد:٢/١٣٣،ويقصد بعبارة (على ذا): على النَسَب.

[66])إملاء من منّ به الرحمن للعكبري:٥١٣

[67])شرح الرضي على الكافية:٣/٤١٥

[68])أساس البلاغة،سعل:٣٥٢

[69])لسان العرب،سعل:٣/٢٠١٨

[70])ينظر القاموس المحيط،سعل:١٠١٤

[71])مفردات الفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهاني:٧٨٢

[72])الصحاح،سيل:٥٢٨

[73])المعجم الوسيط،سيل:٤٦٨-٤٦٩

[74]) في نصّ الكتاب:المبالغة والإجاد كما ذكرنا سابقا،وسيذكر كلمة الإجادة كما سنرى.

[75])لسان العرب،شعر:٤/٢٢٧٤،وينظر القاموس المحيط،شعر:٤١٦

[76])قد يراد منه الأخفش سعيد بن مسعدة(ت٢١٥)

[77])لسان العرب،شعر:٤/٢٢٧٤،وينظر تاج العروش،شعر:١٢/١٨٠

[78])تهذيب اللغة للأزهري،شغل:١٥/٤٥٥

[79])الصحاح،شغل:٥٥٣

[80])مفردات الفاظ القرآن الكريم:٤٥٧،وتبعه بضبط الغين الزمخشري،اساس البلاغة،شغل:٣٩٥

[81])في الأصل(قولهم :ناصب)،والصواب ما أثبتناه.

[82])المحكم والمحيط الاعظم في اللغة،شغل:٥/٢٣٥،وينظر القاموس المحيط،شغل:١٠١٩.

[83])الصحاح،سيب:٥٧٣

[84])اساس البلاغة،شيب:٤٠٧.

[85])لسان العرب،شيب:٤/٢٣٧٢

[86])تاج العروس،شيب:٣/١٧٤

[87])ديوان العجّاج:١/١٧٣،وصدره:وبعد هذّاذِ السحابِ السُّجَّمِ،يقول الاصمعي:هذّاذ السحاب:ما تتابع منه وتقطع،والسُّجَّم:السوائل،والعُوَّم:من نعت أعوام على المبالغة،أيْ التي تمدُّ أعوامها،وعقّب الدكتور عبد الحفيظ السليطي محقق ديوان الحطيئة على قول الاصمعي بقوله:وذلك في الجدْب،فكأنها تطول عليهم لما فيها من شدّة.الهامش.

[88])الصحاح،عوم:٧٥٧

[89])لسان العرب،عوم:٣١٧٨/٤

[90])المصدر نفسه،عوم:٣١٧٨/٤

[91])المصدر نفسه،عوم:٣١٧٨/٤

[92])القاموس المحيط،عوم:١١٤١

[93]) لسان العرب،قيظ:٣٧٩٥/٥

[94])اساس البلاغة،قيظ:٦٣٤،وتاج العروس،قيظ:٢٦٢/٢٠

[95])الصحاح،ليل:٩٦٦

[96])لسان العرب،ليل:٤١١٦/٥

[97])المعجم الوسيط:٨٥٠

[98])الصحاح،موت:١٠٠٨،ولسان العرب،موت:٤٢٩٥/٦

[99])مفردات الفاظ القرآن الكريم:٧١٢

[100])أساس البلاغة،موت:٧٢٣

[101])لسان العرب،نسب:٤٤٠٥/٦-٤٤٠٦،وينظر القاموس المحيط،نسب:١٣٧.

[102])تهذيب اللغة،ويل:٤٥٥/١٥

[103])أساس البلاغة،ويل:٨٤٠،والغياطل جمع غَيْطلة،يقال:غَيطلةُ الليل:التجاجُ سواده،والهامُ جمع هامَة،وهو من طير الليل،ويُسمى الصدى،وهو ذكر البُوم،وكانت العرب تزعم أنَّ روح القتيل الذي لا يُدرك بثأره تصير هامةً،فتزقو عند قبره تقول:اسقوني اسقوني،فإذا أُدرك بثأره طارت،الصحاح،صدى:٥٨٤،و هيم:١١١٦.زلم أجد هذا البيت في ديوان رؤبة،بتحقيق وليم بن الورد البروسي.

[104])لسان العرب،ويل:٤٩٣٨/٦

[105])القاموس المحيط،ويل:١٠٦٩

[106]) اللغة العربية معناها ومبناها:97